

أسطورتان من إفريقيا

كيف خُلِقَ العالمُ مِنْ قَطْرَةِ حليب؟

في البدءِ كانت قطرة هائلة من الحليب، ثُمَّ جاء دونداري Doondari وخلق الحجر، والحجر خلق الحديد، والحديد خلق النار، والنار خلقت الماء، والماء خلق الهواء، ثُمَّ هبط دونداري للمرة الثانية وجمع العناصر الخمسة تلك وشكلها بهيئة إنسان، ولكن الإنسان تكبر، فخلق دونداري العمى، فعَلَبَ العمى الإنسان، ولكن العمى تكبر هو الآخر، فخلق دونداري النوم فعَلَبَ النوم العمى، ولكن النوم تكبر هو الآخر، فخلق دونداري القلق، فعَلَبَ القلق النوم، ولكن القلق تكبر هو الآخر، فخلق دونداري الموت، فعَلَبَ الموت القلق، ولكن عندما تكبر الموت هو أيضاً، هبط دونداري للمرة الثالثة آتياً بشكل غوينو Gueno الخالد، وغلب الموت. (من مالي)

أسطورة الخلق البوشنغوية

وفقاً لأسطورة الخلق البوشنغوية فإنَّ الشيء الوحيد الذي كان موجوداً في البدءِ هو إله يدعى مبومبو، وحدث أن مرض هذا الإله فتقيأ الشمس والقمر والنجوم وشتى أنواع الحيوانات إضافة إلى ذبابة تسي تسي السريعة، وآخر ما تقيأه مبومبو ثلاثة من البشر.

عزم أبناء مبومبو الثلاثة على إكمال عملية خلق العالم. فاضطلع أولهم، واسمه نيوني نغانا، بمهمة خلق النمل الأبيض. أمّا تشونغاندا، الابن الثاني، فخلق نبتة انحدرت منها جميع النباتات الأخرى. وأمّا الابن الثالث، تشيدي بومبا، فلم ينجح سوى في خلق الطائر المسمى بالحدأة.

وفي نهاية المطاف، وعندما اكتمل خلق العالم، سار مبومبو عبر القرى وهو يقول للناس: "انظروا هذه العجائب! إنها لكم".

التدريبات

1. أجِبْ عَلَى الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

- أ. ما أَوَّلُ ما خَلَقَهُ دُونْدَارِي فِي الْأَسْطُورَةِ الْأُولَى وما آخِرُ ما خَلَقَهُ؟
- ب. ما العناصر الخمسة التي جمعها دُونْدَارِي وشكَّلَ منها الإنسان؟
- ت. ما آخِرُ ما تَقَيَّاهُ الإله مَبُوبُو عندما مَرَضَ؟
- ث. ماذا خَلَقَ كُلُّ ابْنٍ مِنْ أَبْنَاءِ مَبُوبُو الثَّلَاثَةِ؟
- ج. ماذا فعل مَبُوبُو عندما اكتمَلَ خَلْقُ الْعَالَمِ؟

2. اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ ما يلي:

الصفات (من النصّ الأوّل)	
أسماء كائنات حيّة غير الإنسان (من النصّين)	
فعلًا بمعنى "استفرغ" (من النصّ الثاني)	
فعلًا بمعنى "تمّ" (من النصّ الثاني)	
فعلًا بمعنى "انتصر" على " (من النصّ الأوّل)	

3. لكلّ شعبٍ من الشُّعُوبِ وحضارةٍ من الحضارات أسطورةٌ خلقٍ تحكي قصّة نشأة الكون – ابحثْ عن إحدى هذه الأساطير واقصصْها على زميلاتك:

4. ضَعْنَ علامة (✓) أمامَ الجملةِ الصَّحيحةِ وعلامة (x) أمامَ الجملةِ الخاطئةِ مع تصحيحِ الجملةِ الخاطئة:

الجملة	صحيحة	خاطئة
– الهواءُ خَلَقَ الماءَ في الأسطورةِ الأولى.		
– في المرّةِ الثَّالثةِ التي هبطَ فيها دونداري خلقَ الإنسانَ.		
– العمى أقوى من النّوم في الأسطورةِ الأولى.		
– خلقَ ابنُ مبوبو الأوّلُ ذبابةً تسي تسي السَّريعة.		
– ابنُهُ الثَّاني خلقَ نبتةً انحدرتُ منها جميعُ الكائنات.		
– الابنُ الثَّالثُ خلقَ طائرًا جارحًا يُسمّى الحِدَاة.		
– جعلَ مبوبو جميعَ المخلوقات مُلكًا للإنسان.		

5. صلِّن كلَّ كلمةٍ بضدّها:

البدء	صعد
هبط	صحو - يقطّ
تكبر	نقص
قلق	النهاية
نوم	اطمئنان
اكتمل	مألوف
عجيب	تواضع

6. ضَعْنَ دائرةً حول الكلمة الغريبة من كل مجموعة:

أ. صُخُورٌ - حِجَارَةٌ - أَنْهَارٌ - حَصَى

ب. شَفَتَان - عَيْنَان - أُذُنَان - قَمَرَان

ت. عاصِفَةٌ - جَبَلٌ - إِعْصَارٌ - رِيحٌ

ث. خِيْمَةٌ - سِكِّينٌ - شَوْكَةٌ - مِلْعَقَةٌ

ج. بحرٌ - بُحَيْرَةٌ - مُحِيطٌ - نَوْرَسٌ

ح. قَامَ - نَهَضَ - عَبَرَ - وَقَفَ

خ. هَرَبَ - لَكَمَ - صَفَعَ - ضَرَبَ

د. مُضِيٌّ - مُنِيرٌ - صَاخِبٌ - سَاطِعٌ

ذ. سَمَكَةٌ - أُخْطَبُوطٌ - حُوتٌ - سَرُوٌ

ر. زَفَافٌ - جَنَازَةٌ - زَوَاجٌ - عُرْسٌ

7. ضَعْنَ حرفَ الجرِّ المناسب:

أ. أَخْرَجَ الطَّالِبُ دَفْتَرَهُ الحَقِيْقَةِ.

ب. وَضَعْتُ الْكِتَابَ الطَّائِلَةِ.

ت. يَقْطَعُ النَّجَّارُ الْخَشَبَ الْمِنْشَارِ.

ث. انْقَضَ الصَّقْرُ الْفَرِيْسَةِ.

ج. الطِّفْلُ مَرِيضٌ وَهُوَ لَا يَكْفُ الْبَكَاءِ.

ح. تَلَطَّحَ قَمِيصُ الْجَنْدِيِّ الدَّمِ.

8. اقرآن كلَّ جملةٍ من الجُمَلِ التَّالِيَةِ وفكِّرْ في معنَى الكلمات المظَلَّلَةِ بالأصفر:

شَهْرَ (أَشْهَرَ) الفَارِسُ سَيْفَهُ



فِي هَذِهِ اللَّوْحَةِ ثَلَاثُ نِسَاءٍ يَمْشِطْنَ شَعْرَهُنَّ



مُبَارِيَاتُ الصَّفْعِ تُعَرِّضُ الْمَشَارِكِينَ لَارْتِجَاجِ الدِّمَاغِ



نَظَرُ إِلَيَّ فِي تَجَهُّمٍ وَغَضَبٍ



أَحْنَتِ الطِّفْلَةُ رَأْسَهَا خَجَلًا



رَأَيْتُهَا شَاحِبَةً الْوَجْهَ مِنَ الْمَرَضِ

